(ما تخلفت عنك إلا لعذر ... ودليلي في ذاك خوفي عليكا) .

(هبك أن الفرار من غير عذر ... أتراه يكون إلا إليكا) وله من رسالة هناء .

(أهنئ بالعيد من وجهه ... هو العيد لو لاح لي طالعا) .

(وأدعو إلي ا سبحانه ... بشمل يكون لنا جامعا) .

وكتب إلى الوزير المصري يستدعيه أن يكون من ندمائه فكتب إليه الوزير المصري يستعلمه اليوم فلما أراده كتب إليه .

(ها قد أهبت بكم وكلكم هوى ... وأحقكم بالشكر مني السابق) .

(كالشمس أنت وقد أظل طلوعها ... فاطلع وبين يديك فجر صادق) .

وله في رئيس مرسية أبي عبد الرحمن بن طاهر وكان ممتع المجالسة كثير النادرة .

(قد رأينا منك الذي قد سمعنا ... فغدا الخبر عاضد الأخبار) .

(قد وردنا لديك بحرا نميرا ... وارتقينا حيث النجوم الدراري) .

(ولكم مجلس لديك انصرفنا ... عنه مثل الصبا عن الأزهار .

وشرب الأديب الفاضل أبو الحسن علي بن حريق عشية مع من يهواه ورام الانفصال عند لداره فمنعه سيل حال بينه وبين داره فبات عنده على غير اختياره فقال ابن حريق